

اللهوف في قتلى الطفوف

[53] هل تعلمون إن امي فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قالوا: اللهم نعم، قال: أنشدكم الله هل تعلمون إن جدتي خديجة بنت خويلد أول نساء الأمة إسلاما ؟ قالوا: اللهم نعم، قال: أنشدكم الله هل تعلمون إن حمزة سيد الشهداء عم أبي ؟ قالوا: اللهم نعم، قال: أنشدكم الله هل تعلمون إن جعفر الطيار في الجنة عمي ؟ قالوا: اللهم نعم، قال: هل تعلمون إن هذا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا متقلده ؟ قالوا: اللهم نعم، قال: أنشدكم الله هل تعلمون إن هذه عمامة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا لا بسها ؟ قالوا: اللهم نعم، قال: أنشدكم الله هل تعلمون إن عليا عليه السلام كان أول القوم إسلاما وأعلمهم علما وأعظمهم حلما وإنه ولي كل مؤمن ومؤمنة ؟ قالوا: اللهم نعم، قال: فبم تستحلون دمي وأبي عليه السلام الذائد عن الحوض يزود عنه رجالا كما يزداد البعير الصادر عن الماء ولواء الحمد في يد أبي يوم القيامة، قالوا: قد علمنا ذلك كله ونحن غير تاركين حتى تذوق الموت عطشا، فلما خطب هذه الخطبة وسمع بناته وأخته زينب كلامه بكين وندبن ولطنن وارتفعت أصواتهن فوجه إليهن أخاه العباس وعلياً ابنه وقال لهما سكتاهن فلعمري ليكثرن بكائهن. قال الرواي: وورد كتاب عبيد الله بن زياد على
